

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

الخبر هو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته. يقال إن الجملة الصحيحة إذا كان معناها يطابق الواقع، ويقال أنها خاطئة أو كاذبة إذا كان معناها لا يتطابق مع الواقع.¹

من خلال فهم الكلام الخبري وأنواعه وأغراضه، يمكن الشخص الذي يقرأ القرآن أن يفهم ويعين معنى الجملة. لأنه في الواقع، هناك الكثير من سوء الفهم حول معنى البيان في الحياة اليومية. مع أسلوب الكلام الخبري يمكن أن ينقل خبر في آيات التوبة إلى المخاطب يطابق حالة مختلفة. من الكلام الخبري الوارد في آيات التوبة ينقل للناس الذين لا يعلمونه أو يشككون فيه أو ينكرون فيه أن الله هو التواب.

تفحص الباحثة آيات كلام خبر من جانب الكلام الخبري لأنها بصرف النظر عن كل الأنواع الموجودة هناك أيضا مثيرة للاهتمام للمناقشة لأنها تكشف حالة المخاطب الذي سيتلقى الأخبار من المتكلم والغرض من الخبر الذي ينقله المتكلم. من الدراسات السابقة التي وجدتها

¹ Fakultas Adab dan Bahasa IAIN Surakarta, *ILMU MA'ANI*, (Yogyakarta : CV Gerbang Media Aksara, 2019) h.7

الباحثة لم يقيم أحد بتحليل آيات التوبة من قسم اللغة العربية وآدابها. لكن بالنظر إلى الأبحاث آيات التوبة من الأقسام الأخرى وجدت الباحثة على بحث الفجوة أي أنهم درسوها لإنتاج المعاني والمفاهيم مع تحليل التفسير ، بينما تبحث الباحثة بالبلاغة من جانب الكلام الخبري لكشفها حالة المخاطب الذي يستقبل الآية والغرض من المتكلم إيصال الآية للمخاطب وتجميع التوبة.

كشف الكلام الخبري على آيات التوبة يهدف إلى إعلام أن الله هو التواب، كما أنه يهدف إلى تذكير وتحريك القلب للتوبة لأن عذاب الله مؤلم حقا.

هناك تأثير لأنواع الكلام الخبري على معنى آيات التوبة أي معرفة الغرض والمعنى باختلاف الصياغيات، من خلال القدرة على التمييز بين أنواع الكلام الخبري في معنى هذه الآيات يسهل فهم المعنى المنقول من هذه الآيات.

آيات التوبة التي جمعت من القرآن وجدت الباحثة أربعين آية من الكلام الخبري. ثمانية عشر الخبر الابتدائي وستة عشر الخبر الطلبي وستة الخبر الإنكاري. فيما يلي بعض الأمثلة على آيات التوبة الموجودة في القرآن وهي :

الكلام الخبري الإبتدائي أي الجملة الإخبارية الصحيحة التي يتلقاها المخاطب خالي الذهني أي أولئك الذين يقبلون ويصدقون الأخبار التي جاء به المتكلم. ونجد مثالا في الآية الرابعة والسبعين من سورة المائدة :

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونََّهُ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَّحِيمٌ (المائدة : ٧٤)

نمط الجملة في الآية هو الجملة الفعلية في الخبر الإبتدائي لا يحتاج إلى أحرف توكيد لأن الجملة نقلها المتكلم للمخاطب خالي الذهن ولم يبدو أي شك في الأخبار التي تلقاها. وبناء على الآية السابقة، فإن المخاطب هم من الكفار الذين يلتزمون بعقيدة الثالوث أي من يربطون بالله. الغرض من نقل الخبر هو لازم الفائدة.

الكلام الخبري الطلبي أي الجملة الإخبارية الصحيحة المنقولة إلى المخاطب المتردد فيها المتكلم. ونجد مثالا في الآية السابعة والثلاثين من سورة البقرة :

فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (البقرة :

(٣٧)

في الآية وجدت حروف التوكيد. في الخبر الطلبي يحتاج إلى المخاطب لإقناع المخاطب الذين يشككون في الأخبار. المخاطب هو آدم وحواء من خالف حرمة الله. الغرض من نقل الخبر هو لازم الفائدة.

الكلام الخبري الإنكاري أي الجملة الإخبارية الصحيحة المنقولة إلى
المخاطب الذين أنكروهم المتكلم. ونجد مثالا في الآية التاسعة والثلاثين
من سورة المائدة :

فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَحِيمٌ
(المائدة : ٣٩)

في الآية وجدت حروف التوكيد. في الخبر الإنكاري يحتاج إلى حرفين أو
أكثر من التوكيد لإقناع المخاطب الذي ينكر أو يعارض في الأخبار التي
ينقلها المتكلم. المخاطب هم لسرق وسرقة. الغرض من نقل الخبر هو
تحريك الهمة.

ب. تحديد البحث وأسئلته

١. ما هي أنواع الكلام الخبري في آيات التوبة؟
٢. ما هي أغراض الكلام الخبري ومعناه في آيات التوبة؟

ج. أغراض البحث وفوائده

الغرض من هذا البحث هو الكشف عن معنى الكلام الخبري عبارة
عن آيات التوبة في القرآن.

فائدة هذا البحث هو لمعرفة معنى هذه الآيات باختلاف الصياغيات، من خلال القدرة على التمييز بين أنواع الكلام الخبري في معن هذه الآيات يسهل فهم المعنى المنقول من هذه الآيات. في الحياة اليومية لا يمكن إنكار أننا ما زلنا نكر معنى آيات القرآن. بفهم الكلام الخبري، يمكننا أن نعرف أن الجملة القرآن المنقولة هي أخبار صحيحة أو كاذبة. حتى لو كانت أخبارا صحيحة فلا يزال هناك الكثير ممن ينكرون ذلك أحيانا. لذلك بفهم الآيات المنقولة لن يكون هناك المزيد من الأخطاء والإنكار لهذه الآيات.

د. التحقيق المكتبي

١. نبيلة نوريني "مفهوم التوبة في القرآن (التحليل الدلالي لكلمة التوبة ومشتقاتها في القرآن)" جامعة سونان جونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندوج، ٢٠١٨. تستخدم هذا البحث المنهج الدلالي للقرآن لتوشيهيكو إيزوتسو. ترى المؤلفة أن كلمة توبة في القرآن لها معنى واسع جدا ولها علاقات معاني أكثر من المعنى المفهوم بشكل عام. هناك سبعة مفاهيم للمعنى العلائقي في هذه الأطروحة وهي مفهوم التعريف والإلحاح والطريقة والوقت والموضوع والسبب

والنتيجة^٢. الفرق بين هذا الرسالة وهذا البحث هي؛ تفحص المؤلفته مفهوم التوبة باستخدام المنهج الدلالي بحيث تجرد سبعة مفاهيم للمعنى العلائقي وهي مفهوم التعريف والإلحاح والطريقة والوقت والموضوع والسبب والنتيجة بينما تفحص الباحثة آيات التوبة من الجانب الكلام الخبري التي تكشف المعنى والغرض.

٢. مهلاسين "فهم التوبة في آيات القرآن لقيادة جماعة الطريقة القديرية النقشبندية في قرية وقاص قرية كابونان منطقة باكيس" جامعة سلاتيجا الإسلامية الحكومية، ٢٠١٥. أجري بأسلوب البحث في الأدب والنهج الشمولي الذي يتم فيه بذل جهد لاستكشاف وفك رموز الظواهر الموجودة في إخوان الطريقة القديرية وبيئتهم المجتمعية. سيتم دراسة هذه الظواهر باعتبارها أموراً مترابطة مع بعضها البعض وتؤثر على بعضها البعض. ووجد المؤلف مدى استجابة أهالي وقاص هاملت قرية كابونان منطقة باكيس وخاصة زعماء جماعة الطريقة القادرية النقشبندية بشأن الآيات المتعلقة بالتوبة^٣. الفرق بين هذا الرسالة وهذا البحث هي؛ يبحث المؤلف بالطريقة الأدبية والمنهج

² Universitas Islam Negeri Sunan Gunung Djati Bandung : "Konsep Taubat dalam Al-Qur'an (Analisis Semantik Kata Taubat dan Derivasinya dalam Al-Qur'an)" https://etheses.uinsgd.ac.id/30633/2/2_Abstrak

³ E-Repository Universitas Islam Negeri Salatiga : "Pemahaman Taubat dalam Ayat-Ayat Al-Qur'an pada Pimpinan Jama'ah Tariqoh Qodiriyyah Naqsyabandiyah di Dusun Wekas Desa Kaponan Kecamatan Pakis" <http://e-repository.perpus.iainsalatiga.ac.id/3271/> diakses tanggal 24 Maret 2018

الشمولي حتى يصل إلى نتائج بحث تبين أن استجابة وريط قيادة جماعة الطريقة القادرية النقشبندية في وقاص هاملت للآيات المتعلقة بالتوبة، بينما تفحص الباحثة المنهج الأدبي. من جانب البلاغة الذي يكشف الكلام الخبري بشروط مختلفة المخاطب وكذلك الغرض والمعنى من الآيات المنقولة.

٣. سيسا راهايو " مفهوم التوبة عند فضيلة الشيخ عبد القادر الجيلاني في كتاب تفسير الجيلاني " جامعة والي سونجو الإسلامية الحكومية سمارنج ٢٠١٤. تستخدم هذه الرسالة طريقة تفسير إشاري (تفسير يكشف المعنى الضمني للمعنى الصريح باستخدام الإشارات الصوفية). بعد إجراء البحث تعرف المؤلفة المعنى والفضيلة والحكمة وآثار التوبة عند فضيلة الشيخ عبد القادر الجيلاني^٤. الفرق بين هذا الرسالة وهذا البحث هي؛ تبحث المؤلفة في مفهوم التوبة باستخدام طريقة التفسير الإشاري لكشف مهناه ومدلولاته، بينما تفحص الباحثة آيات التوبة بطريقة البلاغة التي تفصح الكلام الخبري أي الخبر المنقول وفق شروط التوبة مخاطب.

⁴ Walisongo Institutional repository : "Konsep Taubat menurut Syaikh Abdul Qadir al-jailani dalam kitab Tafsir al-Jaelani" [http:// eprints. walisongo. ac.id/id/eprint/3917/](http://eprints.walisongo.ac.id/id/eprint/3917/) diakses tanggal 15 April 2015

هـ. الإطار النظري

البلاغة في اللغة (الوصول الانتهاء) يقال بلغ فلان مراده^٥. طرحه السيد أحمد الهاشمي في كتاب جواهر البلاغة أي البلاغة على أصل أصلها الوصول والانتهاء. يذكر في التعبير العربي أن بلغ فلان مراده. وقد طرح علي الجارم ومصطفى أمين في كتاب البلاغة الواضحة أما البلاغة فهي تأدية المعنى. الجليل واضحا بعبارة صحيحة فصيحة، لها في النفس أثر خلاب، مع ملاءمة كل كلام للموطن الذي يقال فيه، والأشخاص الذين يخاطبون.^٦

البلاغة في الإصطلاح هو الملاءم بين سياق المحادثة وحالة وحالة المخاطب مصحوبة باستخدام لغة بفصيحة. صارت البلاغة طبيعة المتكلم والكلام. بينما لا يمكن تمييز الكلمة بالبلاغة لأنها تتكون ن حروف لا يمكن فهم معناها. إلى جانب ذلك هو نفسه غير قادر على إيصال المتكلم إلى المراد والغرض.

ينقسم علم البلاغة إلى مجالين وهما الفهم والإفهام. الفهم هو قدرة القارئ على فهم القيم الأدبية للتعبير. بينما الإفهام هو قدرة المتكلم على فهم أي شخص مستمع وقارئ ومتذوق للكلام أو الكلام. البلاغة في

^٥ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، (القاهرة: مكتبة الاداب، ١٩٤٣) ص ٢٩

^٦ علي الجارم ومصطفى أمين، البلاغة الواضحة، (القاهرة: دار المعارف) ص ٨

الفهم تتناسب مع البلاغة. علم البلاغة له ثلاثة مجالات للنقاش. علم المعاني وعلم البيان وعلم البديع. تم وضع تصور لهذه العلوم الثلاثة ولها داسات مختلفة. تحتوي جميعها على مناقشة للبلاغة كواحد من ثلاثة وثلاثة في واحد. علم المعاني يدرس الكلام الخبري والكلام الإنشئي وإيجاز والإطناب والمساواة والتقدم والتخمر والقصر والوصل والفصل. علم البيان يدرس التشبيه والمجاز والكناية. وعلم البديع يدرس محسنات اللفظية ومحسنات المعنوية. محسنات اللفظية كالجناس والإقتباس والشجع. محسنات المعنوية كالتورية والطباق والمقابلة والإستخدام وحسن التعليل وغيره.

الكلام الخبري يعني كلام على شكل خبر. الخبر في اللغة هي خبر أو إعلام. يعرف علماء البلاغة الخبر هو كلام يحتمل الصدق والكذب لذاته.^٧

يتم التعبير عن الكلام الخبري ليقول شيئاً أو عدة أشياء للمخاطب. ولفعلية التسليم يجب أن يؤخذ في الإعتبار عند التعبير عن الكلام الخبري. هذه الظروف الثلاثة هي:

١. الكلام الخبري الإبتدائي

⁷ M. Iqbal Abdul Wakil dan Asep M, *ILMU MA'ANI Antara Teori dan Praktik* (Margomulyo : Maghza Pustaka, 2021) h. 19

الابتدائي، وهو الخبر الذي يكون خاليا من المؤكدات لأن المخاطب خالي الذهن من الحكم الذي تضمنه^٨. من المتوقع أن يقبل المخاطب ولا يشك في المعلومات التي ينقلها المتكلم. لذلك ليست هناك يحتاج للتوكيد في إفشاءه.

وفي الكلام الخبري تلاوات كثيرة توكيد منها : إن وأن وقسم ولام الأبتداء ونونا التوكيد وأحرف التنبيح والحروف الزائدة وقد وأما الشرطية^٩. ومثال الكلام الخبري الإبتدائي في الآية السابعة والعشرين من سورة التوبة :

ثُمَّ يَتُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (التوبة : ٢٧)

في هذه الآية لا توجد أحرف التوكيد فالجملة. لأن الأخبار ستنقل لمن خالي الذهني ستقبلها المخاطب. ولم يظهر المخاطب الذي تلقى النبأ أي شك في الأنباء التي تلقاها من المتكلم. والغرض من إيصال الخبر هو إبلاغ المخاطب بشيء لا يعرفه المخاطب أو يعرف باسم فائدة الخبر.

٢. الكلام الخبري الطلي

^٨ احمد مطلوب، أساليب بلاغية، (الكويت : وكالة المطبوعات، ١٩٨٠) ص ٩١

^٩ Fakultas Adab dan Bahasa IAIN Surakarta, *ILMU MA'ANI*, (Yogyakarta : CV Gerbang Media Aksara, 2019) h.9

الكلام الخبري الطلبي موجه للمخاطب متردد. في حالة الإشتباه ي
أن لدى المخاطب شكوك حول المعلومات المنقولة من الضروري
إضافة التوكيد في إفشاء الخبري. قد يكون سبب شكوكه حقيقة أن
لديه معلومات مختلفة عن المعلومات التي تلقاها المخاطب مسبقا أو
أن حالة المتكلم غير حاسمة. ومثال الكلام الخبري الطلبي في الآية
الثلاثين من سورة ص :

وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ (ص : ٣٠)

يوجد في هذه الآية حرف التوكيد كتعزيز للتأكيد من أن المخاطب
متردد. إذ أظهر المخاطب شكوكا حول الخبر المنقول يشترط في
الجملة استخدام حرف توكيد واحد فقط. كما في الآية أعلاه التي
تستخدم حرف توكيد (إن). الغرض من نقل الخبر هو لازم الفائدة.

٣. الكلام الخبري الإنكاري

الكلام الخبري الإنكاري مخاطب للمنكر. أولئك الذين ينكرون
بشكل صارخ الأخبار التي نقلها المتكلم. في ظل هذه الظروف من
الضروري إضافة التوكيد في الكشف عن الخبر. ومثال الكلام الخبري
الإنكاري في الآية مائة وأربعة من سورة التوبة :

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ
هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (التوبة : ١٠٤)

يوجد في هذه الآية نوعان من التوكيد. وتبين أن المخاطب نفى الخبر الذي نقله المتكلم. في مثل هذه الظروف تحتاج الجملة أكثر من توكيد للقضاء على نفى المخاطب حتى يتأكد المخاطب من الخبر الذي ينقله المتكلم. مثل الآية التي تعلوها أكثر من توكيد وهما حرفان "أن". الغرض من نقل الخبر هو تحريك الهمّة.

و. منهج البحث

الطريقة التي ستستخدمها الباحثة هي نوع من طرق البحث النوعي. البحث النوعي هو نوع من البحث لا يتم الحصول على نتائجه من خلال الإجراءات الإحصائية أو غيرها من أشكال الحساب ويهدف إلى الكشف عن الظواهر بشكل كلي - سياقيا من خلال جمع البيانات من البيئات الطبيعية من خلال استخدام الباحث نفسه كأداة رئيسية. أداة البحث النوعي هي الباحثة نفسها (أداة بشرية). في هذه الحالة تصبح الباحثة هو الأداة الرئيسية. الباحثة هي الذين تهدد تركيز البحث وتختار المخبرين كمصادر للبيانات وتجمع البيانات وتحلل البيانات وتفسر البيانات وتستخلص النتائج بناء على النتائج التي توصل إليها.¹⁰

¹⁰ Eko Sugiarto, *Menyusun Proposal Penelitian Kualitatif: Skripsi dan Tesis*, (Yogyakarta : Suaka Media, 2015) h.8-9

المنهج المستخدم في هذا البحث هو التحليل الوصفي وهو بحث مكتبي. مصدر بيانات هذا البحث هو كل آيات التوبة الواردة في القرآن الكريم. تستخدم هذا البحث جمع البيانات الصناعية ودراسة الأدبيات لحل المشكلات في هذا البحث.

١. مصدر البيانات

أ. مصدر البيانات الأساسي

مصدر البيانات الأساسي، بصرف النظر عن القرآن، تحدد الباحثة آيات التوبة من خلال مجموعة على الإنترنت والبحث بحيث يتم جمع آيات التوبة التي تحتوي على الكلام الخبري.

ب. مصدر البيانات الثانوية

البيانات الثانوية التي تدعم بحث الباحثة تشمل :

١- البلاغة الواضحة لعلي الجارم ومصطفى أمين

٢- جواهر البلاغة للسيد أحمد الهاشمي

٣- البلاغة الإصطلاحية لدكتور عبده عبد العزيز قلقيلة

٢. تحليل البيانات

خطوات هذا البحث هي :

١- جمع كتب أو مراجع عن الكلام الخبري كمرجع في هذا

البحث.

- ٢- اقرأ واجمع آيات التوبة التي تحتوي على الكلام الخبري
- ٣- اقرأ وابحث في الجملة التي تحتوي على الكلام الخبري في آيات التوبة
- ٤- تحليل آيات التوبة في نظرية البلاغة

ز. نظام البحث

تنقسم عرض هذا تقرير البحثي إلى عدة فصول بهدف تسهيل البحث عن المعلومات المطلوبة، بالإضافة إلى توضيح الإنجاز المنهجي للعمل. تقسيم الفصل على النحو التالي :

الباب الأول، مقدمة، في هذا الباب تشرح الباحثة خلفية البحث لماذا اختارت الباحثة هذا الموضوع. بالإضافة إلى ذلك يحتوي هذا الباب أيضا على تحديد البحث وأسئلته تهدف إلى منع المناقشة في هذه البحث من الامتداد من الخطوط التي تم وضعها. بعد ذلك، فإن أغراض البحث وفوائده تشرح الأمور المعروضة للإجابة على المشكلات التي تم تحديدها.

أيضا التحقيق المكتبي والإطار النظري ومنهج البحث وتنتهي بنظام البحث التي تشكل جزءا من هذا الباب.

الباب الثاني، نظرة عامة عن الكلام الخبري، يحتوي هذا الباب شرح
للبلاغة والكلام وهما أساس المعرفة من مصادر أدبية مختلفة وهي مراجع
وذاات صلة بالموضوعات التي سيتم مناقشتها.

الباب الثالث، التوبة وما يتعلق بها، يحتوي هذا الباب على المراد
دراسته وهو المعرفة وفوائده مع يجمع آيات التوبة على أساس معنى
التوبة ومضمون آيات التوبة.

الباب الرابع، تحليل الكلام الخبري في آيات التوبة، يحتوي هذا
الباب على نتائج البحث التي يشمل أنواعه وأغراضه ومعانها التي يكشف
عن القضايا المطروحة.

الباب الخامس، خاتمة، يحتوي الباب على بيانات موجزة عن نتائج
البحث، ثم تتم اقتراحات المقترحات كمساهمة في تفكير الباحثة في حل
المشكلات.